

من عرف اشتاق..

و من اشتاق بذل..

و من بذل هنا تعلم هناك

فمع هذه الكلمات حثا و تشويقا و جذبا و ترغيبا إلى جنة الخلد..

فيا عجباً!!

قال ابن قيم الجوزية في كتابه حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح :

فيا عجباً.. من سفيه في صورة حليم و معتوه في مسلخ عاقل اثر الحظ المفاني الخسيس على الحظ الباقي و باع جنة عرضها السماوات و الأرض بسجن ضيق بين أصحاب المعاهات و البليات و مساكن طيبة في جنات عدن تجري من تحتها الأنهار بدور ضيقة آخرها الخراب و اليوار و أبقارها عربا أترابا كأنهن المياقوت و المرجان بأخريات سيئات الأخلاق مسافحات أو متخذات أخذان و انهارا من خمرة لذة للشاربين بشراب نجس مذهب للعقل مفسد للدنيا و الدين و لذة النظر إلى وجه العزيز الكريم بالتمتع برؤية الموجه المقيح الدميم و سماع الخطاب من الرحمن بسماع المعازف و الألحان و الجلوس على منابر اللؤلؤ و المياقوت يوم المزيد بالجلوس في مجالس الفسق مع كل شيطان مريد.

مقارنة

قال الفضيل بن عياض: □

لو كانت الدنيا ذهبا يفسى و الآخرة خزفا يبقى لكان ينبغي أن تؤثر خزفا يبقى على ذهب يفسى فكيف و الدنيا خزف يفسى و الآخرة ذهب يبقى □؟!

قال ابن عباس رضي الله عنه:

ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء .

الأسماء واحدة لكن كل شيء غير الأسماء مختلف.. المعنى.. الشكل.. الطبيعة.. كل شيء.

و إليك بعض نماذج من النعيم و ساترك إليك أمر إجراء المقارنة بينه و بين نعيم الدنيا:

1- عنب الجنة:

عن ابن عباس رضي الله عنه في صلاة الكسوف قال الصحابة للنبي عليه الصلاة و السلام: يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكت (تراجعت عنه) فقال عليه الصلاة و السلام: إني رأيت الجنة فتناولت عنقودا و لو أصبته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا . سبحان الله و تبارك الله و تقدس الله و هذا العنقود كان مثله عند الصحابي الجليل خبيب بن عدي رضي الله عنه لما أسر حيث حبسه الكفار في بيت و قيده بالحديد فدخلت عليه جارية اسمها ماوية قالت فرأيت في يده عنقود عنب الحبة منه كراس الرجل و ما في مكة يومئذ ثمرة و انه لموثق بالحديد!!

لا شك أن هذا العنقود كان عنقودا من عناقيد الجنة كرامة منحها الله عز وجل للشهيد المبارك خبيب رضي الله عنه ربطا على قلبه و تسلية لروحه و نفسه.

تأمل عبد الله بن عمر في عناقيد الجنة و ما ورد في صفتها فزاد في التفاصيل و قرب الصورة أكثر فأكثر فقال في مجلس له بالشام:

إن عنقودا من عناقيدها من ها هنا إلى صنعاء!!

لطيفة

قال يحيى بن معاذ: المهى.. خلقت الجنة و آسيت الكفار منها و خلقت الملائكة غير محتاجين لها و أنت مستغن عنها فلمن تكون الجنة؟! 2- شجر الجنة ونخيلها:

شجر الجنة ما أحلاه من شجر!! شجرها غير شجر الدنيا و اسمع إلى تأكيد النبي عليه الصلاة و السلام و جزمه بأنه: ما في الجنة شجرة إلا و ساقها من ذهب .

هذا عن ساقها أما طولها فحدث و لا حرج و يكفيك أن تعرف: إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع في ظلها مائة عام ما يقطعها .

فيا ترى هل يتحمل عقلك التفكير في هذه العظمة؟! أو هل يخطر على بالك هذا النوع من خلق الله؟!:

و خذ فوق ذلك ما أخبرك به حميد بن هلال عن نخيل الجنة و يا له من نخيل : نخيل الجنة جذوعها ياقوت و عشاها ذهب و سعفها حلل و ثمرها اشد بياضا من الثلج و المين من الزبد و أحلى من العسل.

اغرس نخلة

قال رسول الله عليه الصلاة و السلام: من قال سبحان الله العظيم و بحمده غرست له نخلة في الجنة .

عن منتديات يا له من دين

